نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(علل بالمسك ... قلب رشا أحور) .

(منعم المسك ... ذي مبسم أعطر) .

(رياه كالمسك ... وريقه كوثر) .

غصن على رجراج طاعت له الأرواح ... فحبذا الآراج إن هبت الأرواح) .

(مهلا أبا القاسم ... على أبي حيان) .

(ما إن له عاصم ... من لحظك الفتان) .

(وهجرك الدائم ... قد طال بالهيمان) .

(فدمعه أمواج وسره قد باح ... لكنه ما عاج ولا أطاع اللاح) .

(يا رب ذي بهتان ... يعذل في الراح) .

(وفي هوى غزلان ... دافعت بالراح) .

وقلت لا سلوان ... عن ذاك يا لاح) .

(سبع الوجوه والتاج هي منية الأفراح ... فاختر لي يا زجاج قمصال وزوج أقداح) .

وأنشدني من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النحو والخليل و سيبويه ثم خرج منها إلى مديح صاحب غرناطة وغيره من أشياخه وأولها .

(هو العلم لا كالعلم شيء تراوده ... لقد فاز باغيه وأنجح قاصده) وهي قصيدة جيدة تزيد على مائة بيت وحكي لي أن الشيخ أثير الدين C تعالى ضعف فتوجه إليه جماعة يعودونه وفيهم شمس الدين بن دانيال فأنشدهم الشيخ C تعالى القصيدة المذكورة فلما فرغت قال ابن دانيال يا جماعة أخبركم أن الشيخ قد عوفي وما بقي عليه بأس لأنه لم يبق عنده فضلة قوموا باسم ا